الإحسان إلى البشر



1- الإحسان إلى البشر في القرآن الكريم: أ) قُل للناس حسناً (أي تخيّر أطيب الكلمات وأرقّها في مخاطبتهم): قال تعالى: (وقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً) (البقرة/ 83). ب) السعي للإصلاح بينهم: قال عزّوجل: (وتُصلِحوا بَينَ النّاسِ) (البقرة/ 224). ت) العفو عنهم، ومسامحتهم، والتغاضي عن أخطائهم: قال سبحانه: (وَالعَافِينَ عَنِ النّاس) (آل عمران/ 134). ث) الحكم بينهم بالعدل: قال جلّ جلاله: (وإذا حَكَمتُم بَينَ النّاسِ أنْ تَحكُمُوا بِالعَدل) (النساء/ 58). ج) النهي عن أكل أموالهم بالباطل: قال عزّوجل: (وأخذِهِمُ الرِّبا وَقَد نَهوا عَنهُ وأكلِهِم أموَالَ النّاسِ بِالباطِل) (النساء/ 161). ح) إحترام أرواحهم، فقتل واحدٍ منهم بمثابة قتلهم جميعاً: قال تعالى: (مَن قَتَلَ نَفساً بِغَيرِ نَفسٍ أو فَسادٍ في الأرضِ فَكَأنّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً ومَن أحيَاها فَكَأنّما أحيا النّاسَ جَمِيعاً) (المائدة/ 32). خ) عدم بخسهم أشياءهم (إنصافهم وتثمين مواهبهم وإبداعاتهم وإنجازاتهم بلا انتقاص): قال سبحانه: (وَلا تَبخَسُوا النّاسَ أشياءَهُم) (الأعراف/ 85). د) دعوتهم إلى طاعة ا وعبادته وخدمة دينه: قال عزّوجل: (هذا بَلاغٌ لِلنّاسِ ولِيُنذَرُوا بِهِ) (إبراهيم/ 52). ذ) عدم التطفيف في موازينهم (لا ينتقص منها شيء):

قال جلّ جلاله: (وَيلٌ لِلمُطَفّفِينَ * الذينَ إذا اكتالُوا على النّاسِ يَستَوفُونَ * وإذا كالُوهُم أو وَزَنُوهُم يُخسِرُون) (المطففين/ 3-1).

2- الإحسان إلى البشر في الأحاديث والروايات: أ) المساواة بينهم لأنّهم كلّهم من آدم (ع) وآدم (ع) من تُراب: قال رسول ا (ص): "النّاسُ سواءٌ كأسنان المشط". ب) إنفع الناس ما استطعت: قال (ص): "الخلقُ كلّهم عيال ا، أحبّهُم إليه أنفعهُم لعيالِه". ت) إشعارهم بأخوّتك ومحبّتك لهم: قال (ص): "الإنسان أخو الإنسان أحبَّ أم كره". ث) عاملهم كما تحبّ أن يعاملوك: قال الإمام علي (ع): "إصحبْ النّاس بأيِّ خلق شئت، يصحبوك بمثله". 3- الإحسان إلى البشر في الأدب: قال (إلياس فرحات): فيمَ التقاطعُ والأوطانُ تجمعُنا قُم نغسلْ القلبَ ممّا فيه مِن وَضَرِ مادمتَ محترِماً حقّي فأنتَ أخي آمنتَ با، أو آمنتَ بالحَجَرِ! وقال آخر: النّاسُ للنّاسِ مِن بدوٍ ومِن حَضَرٍ بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ 4- برنامج الإحسان إلى البشر: 1- أُشكر للناس محبّتهم، وتعاونهم، وخدمتهم، وإحسانهم، كما تحبّ أن يشكروك على ذلك. 2- شارِكهم في أفراحهم وأحزانهم، لأنّك ستكون بحاجةٍ إلى مشاركتهم أيضاً. 3- علّمهم ما تعلم، فإنّه زكاة، فضلاً عن أنّك تتعلّم منهم ما لا تعلم. 4- سامحهم عن أخطائهم، تجاوز عن سيّئاتهم، لأنّك لا تخلو من أخطاء أيضاً. 5- أحبب لهم ما تحبّ لنفسك، واكره لهم ما تكره لها، فذلك هو ميزان العدل. 6- أحسِن إلى الضعيف منهم بتقدير ضعفه، يُحسنَ إليك أيّام ضعفك. 7- عامِل كبيرهم كأب، وصغيرهم كإبن، والمساوي لك أو المقارب في العمر كأخ، تكسب محبّتهم واحترامهم.. ذلك هو الأصل وما عداه فروع.